الفصل السابع

إصابات وأمراض الأسنان

- التسوس.
- التهاب اللثة.
- الخلع.
- العلاج.

أمراض الأسنان

أما الآن فلنرجع ثانية إلى موضوعنا، إن الطفل فى مرحلة الرضاعة قد يتعرض لأوضاع معينة أثناء النوم ولبعض العادات التى تنشأ أثناء فترة الرضاعة مما قد يكون له تأثير مباشر على نمو الفكين وعلى شكليهما فى المستقبل ، وأيضا على وضع الأسنان مما يحتاج بعد ذلك إلى علاج متخصص.

وماذا عن فترة الطفولة؟ والسؤال بالتحديد ماذا يمكن أن يحدث للأسنان اللبنية أثناء فترة الطفولة؟ وهنا نجد أنه من الأفضل أن ينقسم حديثنا إلى قسمين:

القسم الأول: ويختص بالإصابات التى قد تحدث بعد الولادة أو الإصابات التى تحدث بعد نمو الأسنان.

والقسم الثانى: إصابات بالأسنان نفسها وهذا ما ذكرناه بالعيوب الخلقية أو التشوهات، أما عن الإصابات التى تحدث بعد نمو الأسنان فأهمها:

أمراض الأسنان :

١ - التسوس:

نظريات التسوس عديدة ولكن أبسطها أن تتراكم المواد الغذائية فى أحد أركان الفم بين الأسنان أو تترك بدون نظافة أو غسيل،

وعندئذ تتخمر هذه المواد الغذائية بعد ساعات وينتج عن تخمرها إفرازات معينة، هذه الإفرازات حمضية، وهذه الإفرازات الحمضية تهاجم الميناء التى تغطى الأسنان وتسبب بعض التآكل السطحى بها ذلك علاوة على الميكروبات التى تتكاثر فى مثل هذه الأجواء مثل عدم النظافة، عدم حركة الأنسجة فى هذه المنطقة، تراكم الأغذية والإفرازات..

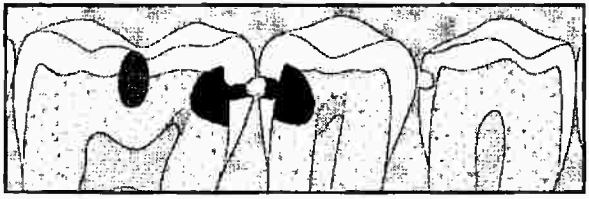

صورة توضح تآكل سطح الأسنان نتيجة تجمع الإفرازات والميكروبات على الميناء.

تتكاثر الميكروبات وتكون مزرعة ميكروبية حيث تبدأ هذه الميكروبات أيضا فى مهاجمة اللثة والأسنان . ويبدأ التسوس عادة بفقدان سطح الميناء لونه الأبيض الناصع وبالتآكل السطحى.

والميناء عندما تتآكل تكشف عن طبقة تسمى (السنين) وهى طبقة أقل صلابة، ومن هنا يبدأ لون أصفر فى الظهور، وعندما يتزايد التسوس يزداد اللون الأصفر ميلا إلى السواد ويظهر التسوس عادة فى أسطح الضروس متتبعا النتوءات التشريحية، ويظهر فى سطح

الأسنان الأمامية وغالبا فى منطقة العنق ثم يبدأ اللون الأسود فى التحول إلى فجوة.

يتحول اللون الأسود إلى فجوة.

وذلك عندما تبدأ المواد المكونة للسن وهى (السنين) والميناء فى التآكل نتيجة مهاجمة البكتيريا والإفرازات، وعند التآكل تنشأ فجوة.. ومن هنا نجد أن لدينا نوعين من التشوهات، بقعة سوداء ثم فجوة.. وتبدأ الفجوة فى دعوة المواد الغذائية إليها وعندما تمتلئ تلك الفجوة بالمواد الغذائية تزداد حالة عدم نظافة المنطقة حيث تدعو المواد الغذائية إلى زيادة التسوس وتبدأ الفجوة تتسع وتخترق بقايا جدار (السنين) حتى تصل إلى لب السن الذى يحتوى على الأوعية الدموية والأعصاب، وهنا يصاب المريض بألم شديد ويذهب إلى طبيب الأسنان عادة للخلع.

ماذا يحدث خلال هذه التصورات التى سبق ذكرها ؟

أولا: تشوه نتيجة اللون الأسود أو نتيجة الفجوة .

ثانيا: تراكم المواد الغذائية فى هذه الفجوات.

ثالثا: حساسية شديدة للماء المثلج أو الساخن أو لأكلات ساخنة أو الهواء. **رابعا:** ألم شديد عندما يصل الدمار إلى العصب أو اللب.

ما هو العلاج فى هذه الحالة ؟

التوجه إلى طبيب الأسنان ليس للخلع وإنما لعلاج العصب الذى يعقبه علاجات أخرى سنتطرق إليها فى وقت آخر.

٢- التهابات اللثة ؟

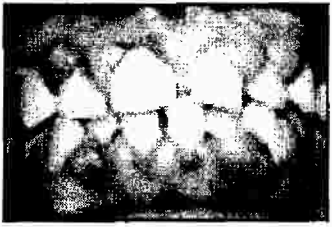

لثة ملتهبة.

اللثة:

اللثة تحيط بالأسنان من كل جانب. ومن هنا فإن كانت هذه الإفرازات الحمضية والميكروبات تهاجم الأسنان فهى بالضرورة ستهاجم اللثة، ومهاجمة اللثة أمر سهل حيث إنها نسيج رخو،

وتبدأ المهاجمة بالتهاب سطحى عادة ما تكون ظواهره إدماء عندما تلمس اللثة فرشاة الأسنان أو أى جزء من أكل صلب كالخبز أو ما شابه ذلك، عندئذ يشعر المريض أن فمه يدمى من أى لمسه. ثم تزداد عملية الالتهاب وتزداد مهاجمة الميكروبات أو المزيد من الميكروبات والإفرازات للثة فتفصل ما بينها وبين الأسنان حيث إن اللثة تلتصق بصورة مميزة أو بصورة خاصة بالأسنان، وعندما يفقد هذا الجزء من اللثة التصاقه بالأسنان فإنه يصبح معرضا لأية حركة فى الفم مثل حركة المواد الغذائية فيصبح غير مدعم، وعادة ما يبدو هذا الجزء فى الفم واضح الالتهاب أرجوانى اللون. وبازدياد عدم العناية وعدم العلاج يزداد هذا الفراغ ما بين السن واللثة ويكون ما يعرف بالجيب، وهنا يبدأ الجيب فى دعوة المواد الغذائية، وتبدأ الالتهابات فى الحدوث فى الجيب نفسه، فيزداد الجيب عمقا بين السن وسطح اللثة الداخلى وتبدأ الإفرازات الصديدية فى الظهور وهذا ما عرف فى الأيام الماضية باسم (البيوريا) والبيوريا كلمة معناها وجود صديد فى اللثة.

ومع هذه الالتهابات لابد أن نتوقع أن شيئا آخر سيحدث حيث إن هناك نسيجا آخر موجودا لابد ألا نغفله.. ألا وهو العظم، والعظم نسيج يتفاعل مع الالتهابات أيضا، ففى وجود هذه الالتهابات يبدأ العظم فى التأثر وتكون النتيجة تآكل العظم، وتتآكل العظام المحيطة بجذور الأسنان.

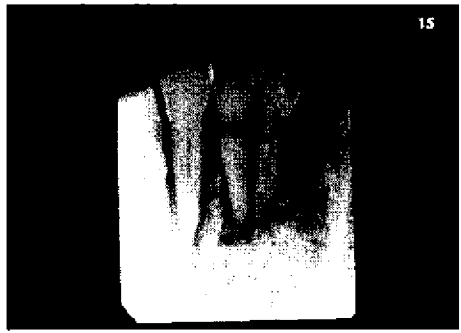

تآكل اللثة.

وعندما يزور المريض طبيب الأسنان يستطيع أن يريه هذا أو أن يشاهده على صورة الأشعة .

والعظام أو العظم مادة تكسر الأشعة أو تعكس الأشعة المارة بها وتبدو معتمة بيضاء فى صورة الأشعة بينما تبدو الأنسجة الرخوة كاللثة واللسان وما شابه ذلك سوداء فى الأشعة، وسنجد السن أيضا يبدو لونه أبيض لأنه نسيج صلب ونجد أن كمية العظم حوله قد تناقصت بشكل عمودى وحل محلها نسيج أسود وهذا يعنى أن العظام قد تآكلت حول جذور الضرس.

وماذا يحدث بعد تآكل العظام ؟

مما هو معروف، أن الأسنان تستمد تماسكها فى الفك بالعظام والأنسجة الرخوة علاوة على أنسجة مطاطة أخرى، وبتآكل العظام تفقد الأسنان ثباتها فى الفك وتبدأ فى الحركة وهذا ما يعرف

بخلخلة الأسنان، وتمر خلخلة الأسنان بمراحل عدة، مرحلة أولى يمكن علاجها، مرحلة ثانية من الصعب تداركها ثم مرحلة ثالثة وهذه يتم فيها خلع السن.

ماذا يحدث عندما نخلع هذا السن؟

٣ - الخَلع وأضراره:

بعد التسوس يحدث التهاب اللثة وتكون الجيوب وتآكل العظام ثم خلع السن.

يحدث فراغ فى تجويف الفم، إن كان فى المنطقة الأمامية فهو فراغ تشويهى، وإن كان فى المنطقة الخلفية فهو أقل تشويها ولكنه بلا شك فراغ يقلل من وظيفة الفم. والفم تصطف فيه الأسنان كما تترابط حبات المسبحة، فلو نزعنا إحدى حبات هذه المسبحة لتركت فراغا ولم تعد المسبحة كما كانت شكلا أو عددا أو وظيفة، ماذا يحدث للمسبحة عندما ترفع إحدى حباتها؟..

لابد من أن نعيد التصاق الحبات الأخرى وإلا انقطعت استمرارية المسبحة وهذا يحدث فى الأسنان أيضا.

إننا عندما نخلع سنًّا ينقطع اتصال الأسنان ببعضها، والأسنان قد تعودت على هذا الوضع من حيث إنه وضع عضلى وفسيولوجى، ومن هنا تحدث عدة تغيرات:

١ – تبدأ الأسنان فى الحركة نحو الأمام فى محاولة لإقفال هذا الفراغ، وهذا يحتاج إلى وقت طويل.

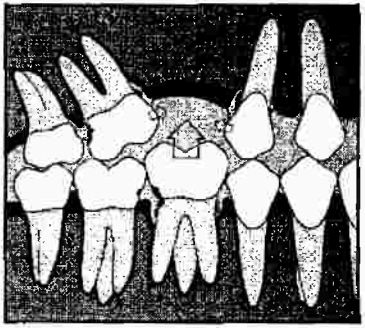

صورة توضح نتائج خلع ضرس واحد من مكانه وما يعقب ذلك من تدمير التكامل الحيوى بداخل الفم واعوجاجًا بالأسنان.

٢ – عندما يقفل هذا الفراغ الذى تكون بخلع هذا السن فإن الأسنان تفقد وضعها الطبيعى وتبدأ الميل فى اتجاهات مختلفة مكونة علاقة غير عادية بالأسنان التى تجاورها والأسنان التى تواجهها فى الفك الآخر.

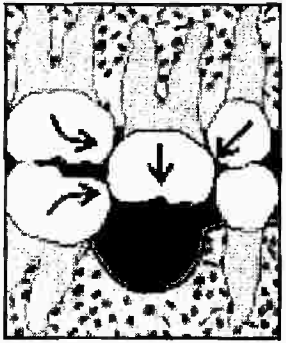

٣ – نتيجة هـذه الحركـة تتكـون فراغـات بـين الأسـنان وتصبح مواتية لبواقى الأكل للتجمع فيها.

٤ – تعودت الأسنان فى الفك العلـوى أن تلتقى مـع الأسـنان فـى الفك السفلى، وهذا الالتقاء يكون عادة عند نقطة معينة، وكوضع عادى عندما ترفع نقطة الالتقاء فى مكان معين فإن السن التى تواجهها تفقـد هذا من مشاكل التسوس والتهاب اللثة .الحد، أو تفقد هذه السن نقطة الوقوف، ومن هنا تبدأ السـن فـى الفك المقابل فـى التحـرك محاولـة إيجاد سطح تقابله وتلتقى به فيما يعرف بالإطباق، ومن هنا يبدأ السن أو الضرس فى الحركة لمحاولة إيجاد هذا الإطباق.

ماذا يحدث نتيجة هذا ؟

عندما يتحرك الضرس إلى أعلى أو إلى أسفل فإن الجذور تبدأ فى الظهور، والجذور بطبيعتها لا تتحمل التعرض للعاب أو المـواد التـى يتناولها المريض كـالمواد السـاخنة والبـاردة لأن الجـذور تكـون عـادة مدفونـة فـى عظـام الفـك، وبمجـرد انكشـاف هـذه الجـذور تبـدأ الحساسية الشديدة، فإن لم يتدارك الطبيب هذه الحالة يزدَدْ ارتفـاع الضرس أو انخفاضه حتى تتعرى الجذور تماما ثم يبـدأ الضـرس فـى فقدان تماسكه بالعظم ويبدأ فى التخلخل حتى نصل إلى حالة أخرى وهى حالة فقد السن الآخر.

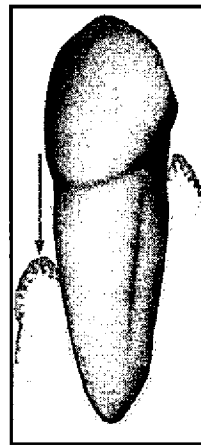

انحسار اللثة من حول السن وتعرى الجذر.

والقصة تستمر فى حلقة متصلة، إن فقدنا سنا أخرى ازدادت الحلقة اتساعا.

بماذا يعرف هذا المريض الذى فقد سنا أو سنين؟ يعرف بالمريض ذى الفم الأدرد الجزئى أو المريض الفاقد جزئيا لأسنانه.

العلاج:

يمكن علاجه بنوعين من العلاج:

أولا: بكبار ثابتة قد تكون من الذهب أو البورسلين حاليا.

ثانيا: يمكن علاجه بكبار متحركة ، وهذا ما يعرف بالأطقم الجزئية.

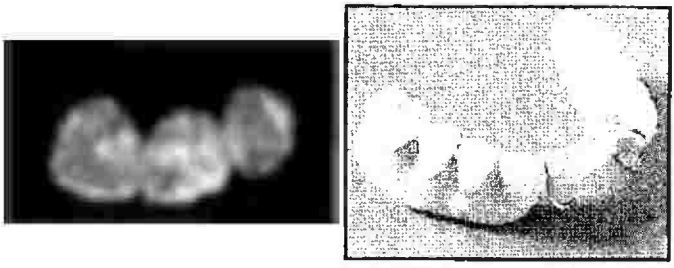

علاج مريض فقد سنا أو سنين.

وماذا يحدث لو أن هذا المريض أهمل باقى أسنانه وتداعت الأسنان والأضراس واحدا بعد الآخر ؟ يصل المريض إلى حالة فقد الأسنان بالكامل وهو يعرف بالمريض ذى الفم الأدرد أو المريض الفاقد أسنانه بالكامل.

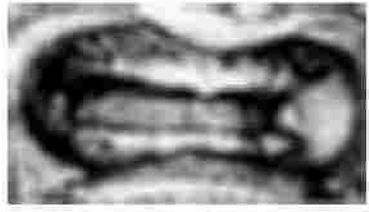

مريض فقد كل أسنانه (أدرر).

سؤال.. ما هى أنواع العلاج التى يمكن أن يتلقاها مثل هذا المريض؟

هناك علاج بطقم متحرك وهذا هو الطقم المعروف بالطقم الكامل، ولكن الطب الحديث اليوم قد وفر لنا الإمكانيات العظيمة والناجحة

لإيجاد طقم ثابت وهو ما يعرف بزرع الأسنان أو غرس الأسنان فى الفكين.

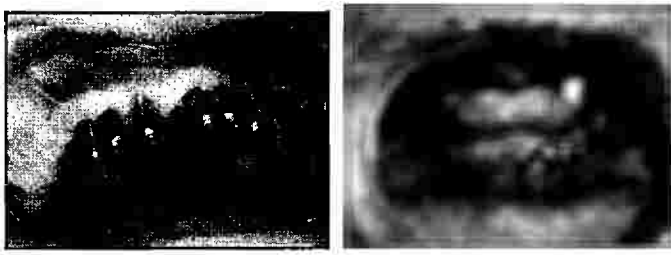

صور لغرسات بفم أدرر تماما.

عزيزى القارئ.. كان ما سبق دورة سريعة، دورة حياة الأسنان فى صورة مبسطة، منذ فترة الحمل حين تتكون البراعم وفترة الرضاعة وفترة الطفولة حيث تنشأ الأسنان اللبنية ثم تأتى الأسنان الدائمة فى فترة البلوغ أو فى بدء فترة البلوغ.

وفى هذه الدورة تعرضت لكيفية إصابة الأسنان وفقدها عن طريق التسوس أو التهابات اللثة.

نقطة أخيرة أضيفها إلى هذا الموضوع أو إلى هذا الجزء.. هل التسوس وأمراض اللثة هما السببان الوحيدان لفقد الأسنان؟.

الإجابة..**أولا**.. يمكن أن يفقد المريض أسنانه نتيجة حادثة إصابة وقوع، أو أثناء رياضة عنيفة كالملاكمة.

ثانيا.. ويمكن أيضا أن يفقد المريض أسنانه نتيجة علاج حتمى، علاج تجميلى يضطر فيه الطبيب أن يخلع بعض الأسنان.

ثالثا.. يمكن أن يكون المريض فاقدا أسنانه كعيب خلقى وقد يكون فقدا جزئيا أو فقدا كاملا.

رابعا.. يمكن أيضا أن يتعرض المريض لأمراض معينة أو إشعاعات خاصة أثناء علاج بعض الأورام وهذا قد يؤثر فى تماسك أسنانه وهو سبب آخر لفقد الأسنان.

ومن هنا يمكن تلخيص كل ما ذكر فى أن فقد الإنسان للأسنان اللبنية أو الدائمة قد يكون إما عن طريق التسوس وإما عن طريق التهاب اللثة نتيجة تآكل العظم أو التهاب اللثة وتكون الجيوب ثم تآكل العظام وإما عن طريق الإصابة العارضة.